مقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

السنة: الثانية ليسانس

تخصص:جذع مشترك

الأستاذة: أ. د/ نصيرة صبيات

الوحدة الكترونية الأولى

الأنــواع الإخبـاريـــة

الأهداف السلوكية:

بعد دراسة الطالب هذه الوحدة، يتوقع أن يكون قادرا على أن:

1. يعرف الأنواع الإخبارية (الخبر، التقرير).
2. يحدد القيم الإخبارية.
3. يفرق بين مصادر المادة الصحفية.
4. يتعامل مع المصادر المختلفة للأخبار.
5. يكتب ويحرر الأخبار في قوالب صحفية معينة.

العناصر:

- ❖ **مفهوم الخبر**
- ❖ **القيم الإخبارية.**
- ❖ **مصادر الأخبار**
- ❖ **بنية الأخبار.**
- ❖ **أنواع الأخبار**
- ❖ **قوالب الكتابة الصحفية**

مقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

السنة: الثانية ليسانس

تخصص:جذع مشترك

الأستاذة: أ. د/ نصيرة صبيات

المحاضرة الإلكترونية الأولى: مفهوم الخبر الصحفي

نقدم لكم في المحاضرة الأولى مجمل التعريفات المتعلقة بالخبر كنوع صحفي ونقول لكم في البداية أنه:
لا يوجد لحد الآن تعريف جامع مانع للخبر الإعلامي، فنحن أمام مئات التعريفات المختلفة منها من يعتمد على خصائص اللفظ ومنها ما يرتكز على الخصائص الوظيفية، ومنها ما يؤكد على القيم وهي أمور ساهمت في تعدد التعريفات التي تستخدم لتحديد هوية وطبيعة وخصوصية الخبر الصحفي.

أولا: تعدّد تعريفات الخبر الصحفي

فقد رصد الدكتور محمد أدهم لوحده 100 تعريف للخبر منسوبة في معظمها إلى مؤلفين غربيين، كما سجل الدكتور فاروق أبو زيد 11 تعريفا آخر مأخوذة هي الأخرى من الكتب العلمية الغربية، لكنها كلها لم تسلم من النقد، منها من نظر إليها على أنه تجاوزها الزمن، ومنها من نظر إليها على أنها تحمل مفهوما ينطلق من الفكر الليبرالي أو من الفكر الاشتراكي.

- وهو ما يؤكد عليه الدكتور فاروق أبو زيد حين قال "لا يوجد تعريف واحد للخبر ، ذلك أن مفهوم الخبر شيء يختلف من عصر إلى عصر فالمفهوم السائد للخبر في القرن التاسع عشر غير المفهوم السائد في القرن العشرين.. بل إن المفهوم السائد للخبر في النصف الأول من القرن العشرين.. غير ذلك المفهوم الذي يسود النصف الثاني منه. كذلك فإن الخبر في الدول المتقدمة يختلف عن مفهومه في الدول النامية. وأيضا فإن مفهوم الخبر في الدول الليبرالية لا يتفق مع مفهومه في الدول الاشتراكية".

وبذلك فقد تعددت تعريفات الخبر الصحفي واختلف مفهومه بين عدد من المدارس أو المذاهب السياسية والاجتماعية والمهنية، وفقا لهدف كل منها، ووفقا للنظام الذي تعبر عنه وأيضا وفقا لمفهومها لرسالة

الإعلام ودوره في المجتمع، وفي نفس الوقت فإن هذا التعدد والتنوع والاختلاف في تعريف الخبر الصحفي إنما كان "نتيجة طبيعية لنظرة أصحاب هذه المدارس والمذاهب وما يريدونه من المتلقي للخبر أو ما يريدونه له سواء كان هذا المتلقي قارئا أم مستمعا أم مشاهدا" على حد قول الدكتور كرم شلبي.

ومن أبرز هذه التعريفات نذكر:

المعنى اللغوي و الاصطلاحي

- اعتمد برادلي في تعريفه على المصدر اللفظي الأساسي للكلمة الإنجليزية News، فيراها تجميع للأحرف الأولى من مسمى الجهات الأربع للكرة الأرضية:
- فالحرف (N) مأخوذة من North أي المثال
- (E) مأخوذة من East الإشارة إلى الشرق
- (W) مأخوذة من West الإشارة إلى الغرب
- (S) مأخوذة من South الإشارة إلى الجنوب

أما القواميس العربية فقد جاء فيها :

- **خبر:** هو ما ينقل ويتحدث به قولا أو كتابة. جمع أخبار
- والملاحظ أن القواميس العربية أدمجت بين مفهوم النبأ والخبر واعتبرتهما مترادفتين حيث جاء في "تاج العروس من جواهر القاموس" لمؤلفه محمد مرتضى الزبيدي أن "النبأ محركة الخبر وهما مترادفان".
- وجاء في "لسان العرب" لابن منظور أن النبأ: هو الخبر والجمع أنباء، وأن لفلان نبأ أي خبرا وأخبره نبّأه والجمع أخبار وجمع الجمع أخابير.
- ومن ذلك يتضح أن "تحفة العروس" و"لسان العرب" وهما من أشهر القواميس العربية لم يفرقا بين المفهومين وتعاملا معهما كمترادفتين.

الفرق بين النبأ...الخبر

- انعكس هذا الخلط حتى على الكتب العلمية التي تطرقت إلى تعريف المصطلحين النبأ والخبر يقول الدكتور محمد فريد عزت في شهادته "لم نتعلم من أساتذتنا خلال دراستنا للصحافة في الجامعة (1955-1959) ولم نقرأ في كتب الإعلام الدراسية حتى الآن 1983 ولم نلحظ خلال حياتنا العملية في الصحافة ما يشير إلى وجود فرق بين المصطلحين".

- غير أن قراءته لحديث النبي ﷺ عن فضائل القرآن وتلاوته الذي رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول "ألا إنها ستكون فتنة ..فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال "كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم".
- مما فتح له مجال البحث تكلل "بدراسات في التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية" بيّن فيه الفرق بين المصطلحين معتمدا في ذلك على النصوص القرآنية. وقد أحصى تكرار كلمة نبأ وجمعها أنباء ومشتقاتها، فوجد أنها تكررت 80 مرة، خمس عشرة آية منها ذكرت كلمة نبأ، وعشر مرات لكلمة أنباء ووردت مرة بصيغة نبأه للمفرد الغائب ومرة بصيغة نبأهم لجمع الغائبين ومرة لكلمة أنبائكم لجمع المخاطبين ومرة لكلمة أنبائها لجمع غير العاقل وهي القرى والباقي وعدده 51 مرة للمشتقات. وقد حملت سورة كاملة من القرآن الكريم هذا الاسم النبأ تعظيما لها.

ومن تلك الآيات نقرأ قوله تعالى "واتل عليهم نبأ آدم بالحق إذ قرّبا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك ". **سورة المائدة الآية 27**

- أما كلمة خبر ومشتقاتها فقد وردت في سبع آيات فقط، وجاءت كلمة أخباركم في آيتين كريمتين في سورة محمد والتوبة، وجاءت كلمة أخبارها في آية بسورة الزلزلة في قوله تعالى "يومئذ تحدث أخبارها".

وأيضا في قوله تعالى "إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلّكم تصطلون".**سورة النمل الآية 07**

-
- ويخلص الباحث إلى أن القرآن الكريم استعمل كلمتي النبأ والخبر بمعنى "التحدث عن الماضي وإن كان قد فرّق بينهما في المجال الذي استعملا فيه جريا على ما قام عليه نظمه من دقة وإحكام وإعجاز فاستعمل النبأ والأنباء في الأخبار عن الأحداث البعيدة الغور زمانا أو مكانا والتي لفّها الزمن في أطوائه، وكذلك في الأخبار الصادقة العظيمة التي لها خطر وشأن. على حين استعمل الخبر والأخبار في الكشف عن الوقائع القريبة العهد بالوقوع أو التي لا تزال مشاهدها قائمة ماثلة للعيان".

المفهوم الليبرالي للخبر

يقوم المذهب الليبرالي على أساس "تأكيد قيمة الفرد وحقه في ممارسة نشاطه الاقتصادي بأقل قدر ممكن من تدخل الحكومة".

ونجده في الإعلام أيضا يقوم على أساس حق الفرد في معرفة كل ما يجري حوله دون قيود أو شروط.

وعلى هذا الأساس جاءت نظرة هذه المدرسة إلى الخبر الصحفي محكومة باعتبارين أساسيين أولهما: التعامل مع الخبر دون قيود أو شروط من منطلق أن الصحافة هي أداة الإنسان إلى المعرفة واكتشاف الحقيقة. وثانيها: أنه بالنظر إلى تحكم العالم الاقتصادي على وسائل الإعلام وهو تحقيق الأرباح الذي يكفل لها الاستمرار والاستقلال ولا يتأتى لها ذلك إلا من خلال توزيع أضخم لجمهور أكبر.

ويتأسس المذهب الليبرالي على التعريف القديم الذي قدمه اللورد نورثكليف ونشره عام 1865 حين قال "إن الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف .. فعندما يعض الكلب رجلا فليس هذا بخبر.. ولكن عندما يعض الرجل كلبا .. فهذا هو الخبر".

وشكّل تعريفه هذا أولى ملامح النظرية الليبرالية في تعريف الخبر التي تبلورت أكثر مع جوزيف بوليتزر (Joseph Pulitzer) الذي أصدر في عام 1833 صحيفة "نيويورك ورلد NewYork World" فقد كان يرى "أن الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميّز والدراما والرومانسية والإثارة والتفرد وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة.. ويشترط أن تكون هذه الأخبار صالحة لأن تدور حولها الأحاديث بين القراء".

وعمل نجاح صحيفته التي بلغت مليون نسخة في تعميق مفهومه للخبر.

ومن زاوية النظر إلى الجمهور دائما عرّف رئيس تحرير "نيويورك صن New York Sun"، "تشارلز دانا" (Charles A.Dana) الخبر بقوله "هو أي شيء يهم قسما واسعا من المجتمع ولم يكن هذا القسم من المجتمع يعرفه من قبل ".

والتعريف القديم الآخر قدمه (ستانلي ووكر Stanly Walker) محرر صحيفة "ذي بيويورك هيراد تريبيون" في مطلع الثلاثينيات قال "ووكر" أن "الأخبار تقوم على أساس ثلاثة حروف من W النساء (women) المال (wampum) والأعمال الخاطئة (Wrong doing) وبالتالي الأخبار عنده محصلة المرأة الجنس والجريمة والمال.

وينطلق "فريزر بوند Fraser F. Bond" في تعريفه للخبر من أنه "تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان"، والخبر الجيد في رأيه هو "الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء". ويصر "بوند" على استخدام كلمة إثارة الانتباه (Interest) بدلا من الأهمية (Importance) إذ يرى أن الكلمة الأولى أفضل من الثانية فليس كل خبر يثير القراء يعتبر خبرا مهما".

وتأسيسا على هذه التعريفات توصّل الدكتور فاروق أبو زيد للقول أن "تركيز المفهوم الليبرالي للخبر على عنصر الإثارة طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن 20 لم يكن سوى تعبير موضوعي عن الفلسفة الليبرالية التي سادت الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة..فالكتاب الليبراليون "يعرّفون الخبر وأعينهم على القارئ وحده ولا شيء غيره".

مفهوم الخبر في نظم المسؤولية الاجتماعية

لم ينظر هذا المفهوم الجديد للخبر على أنه مجرد معلومة تثير اهتمام أكبر عدد من الناس.. وإنما أضاف إلى المفهوم الليبرالي القديم بعدا آخر وهو أن يكون للخبر وظيفة اجتماعية وهي تقديم المعلومات الجديدة عن الأحداث الجارية، بصرف النظر عن وجود عنصر الإثارة في هذه الأحداث أو عدم وجوده على الإطلاق.

ونلمس هذا المفهوم الجديد في التعريف الذي قدمه "كارل وارن Carl Warren" للأخبار من حيث أنها "بعض وجوه النشاط الإنساني الذي يهم الرأي العام ويفيده ويضيف إلى معلوماته جديدا..هو تقرير عن أي حدث أو حالة جديدة..أو أنباء أو معلومات جديدة أو أشياء غير معروفة حتى الآن.. يجب أن تكون مشوقة ومسلية ومفيدة وفي الوقت نفسه يجب أن تقدم معلومات جديدة إلى عدد معين من الناس وفي مكان معين.. ويمكن أيضا أن تحوز انتباه كل الناس وفي كل مكان".

وهو بهذا التعريف يتجاوز النظرة الليبرالية للخبر وإن بقي مرتبطا بها في جزئية إثارة انتباه القارئ.

أما هارولد إيفانز Harold Evans رئيس صحيفة إيكو Echo البريطانية فهو يرى "أن الأخبار هي الناس.. يجب أن تثير اهتمامهم بقدر ما تقدم لهم من فائدة وتسلية وبقدر ما تعبر عما يجري في حياتهم اليومية ".

وأفضل التعريفات حسب فاروق أبو زيد تعبيرا عن مفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية هو الذي قدّمه "ادجار ديل Edger Dale" الذي عمل فترة طويلة مستشارا وخبيرا في الصحافة بهيئة اليونسكو فهو يعرف الأخبار "بمدى تأثيرها علينا فهي أحيانا تلبي رغبتنا في العلم بالشيء.. وتذكرنا بالماضي أو تفرض علينا مشكلة أو سرا أو حالة مضطربة وهي تمكننا من معرفة حقيقة مشاعرنا الداخلية نحو أهداف الآخرين وتقترح علينا ما نقوم به وأهم من ذلك كله فإن الأخبار تعطي الفرصة لإعادة حكمنا على المسائل العامة والشخصية وتمدنا بمعلومات عن ماضينا وتتيح لنا فهم العالم الذي نعيش فيه الآن".

بهذا الشكل لم تستبعد نظرية المسؤولية الاجتماعية كلية عنصر الإثارة في مفهومها للخبر وإنما تفاوت النظر إليه عند أتباعها غير أن الجديد عندهم هو قولهم بأن للخبر وظيفة اجتماعية هي تقديم المعلومات الجديدة عن الأحداث الجارية. ويقول الباحثون أن هذا المفهوم الجديد لعب دورا كبيرا في تراجع الصحافة الصفراء التي انتشرت في الولايات المتحدة وخاصة في الفترة مابين الحربين العالميتين.

المفهوم الاشتراكي للخبر

المفهوم الاشتراكي للخبر ليس سوى انعكاس للمفهوم الماركسي للصحافة التي تنظر إليها على أنها تكريس لخدمة أهداف طبقة معينة فهي أداة دعاية للنظام وبالتالي جاء مفهومها للخبر على أنه "النوع

الرئيسي في الإعلام الصحفي والأساس المكوّن للصحافة وهو الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثا معينة بأسلوب مكثّف وبأسرع طريقة ممكنة".

ويقول فرانس فاير "أن الخبر الصحفي هو ذلك النوع الرئيسي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثا معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة وينبغي أن يكون الخبر الصحفي واقعيا وملتزما ومقنعا".

وبشكل عام يقوم الخبر في المفهوم الاشتراكي حسب الدكتور فاروق أبو زيد على ثلاثة أسس جوهرية:

1 - أن يكون واقعيا.. أي يكون ذا أهمية اجتماعية.

2 - أن يكون ملتزما يرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم به.

3 - أن يكون جماعيا .. بمعنى ألا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص على كشف العلاقة بين الحدث والمجتمع".

وخلص تحليل الدكتور فاروق أبو زيد إلى نتيجة مفادها "أن المفهوم الماركسي للخبر يحرص على استخدام الخبر في الدعاية الإيديولوجية والسياسية وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته خاصة وأن الصحيفة يمكنها أن تنشر الخبر كما هو.. ما دام في إمكانها أن تعلق على الخبر بما يشرح سياستها وموقفها تجاه هذا الخبر".

المفهوم العربي للخبر

ساهم عدد كبير من رواد فن التحرير الصحفي في العالم العربي في تعريف الخبر لكنها في غالبيتها كانت مقاربة وجاءت متأثرة بالمرجعيات الفكرية لكل باحث عربي حاول تعريفها.

ولعل في طليعة تلك التعريفات نجد محاولة الدكتور محمود عزمي الذي قدّم تعريفا أكد فيه أن الخبر هو "إعلام عن حدث جديد هام ومتميّز".

أما الدكتور عبد اللطيف حمزة فقد أكد على أهمية الخبر في الصحافة أكثر من محاولة تعريفه حيث ذكر أن الخبر الصحفي "مادة من أهم مواد الصحيفة وأنها تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة نفسها من جانب آخر وأنها تعتبر موردا من موارد الثروة للصحف.. والحق أن الأخبار لم تعد حاجة من حاجات الأمة كلها، ولذلك اتخذت الأخبار مكانها الممتاز في جميع وسائل النشر، ومنها الصحف والإذاعة والسينما والتلفزيون..إلخ".

وبرأي الدكتور جمال الدين الحمامصي فإن الخبر هو الذي "يفتح أمامه أبواب ماكينات الطباعة ليحتل مكانة حسب أهميته على صفحات الجريدة". ويقول أيضا "هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس لحكمة أساسية هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيها هاما لآداء عمل أساسي

أو تكليفا بواجب معين إلى آخر ما يراه الناس واجبا يتحتّم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم .. ومن هنا نستطيع أن نفرّق بين الأخبار العادية التي تتداولها بعض الألسنة وبين الأخبار الصحفية التي تتداولها كل الألسنة".

وهو بهذا المفهوم يتطابق مع مفهوم "كارل وارن" المستمد من الفكر الليبرالي للخبر. ويخطو الدكتور خليل صابات خطوة أبعد في تعريفه للخبر محاولا تلمس أبعاد النظريتين في تعريف واحد أن الخبر "يجب أن يحوي شيئا خارجا عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس ويجب أن يتميز بالفائدة والأهمية والجدة والصدق".

وحاول الدكتور فاروق أبو زيد بعد استعراضه لعدد لا يستهان به من التعريفات الغربية أن يؤسس لتعريف جديد للخبر من حيث أنه يرتكز على أساس مفهوم ومهمة الصحافة في الدول النامية التي تطرح على عاتقها مسؤولية المساهمة في ترقية المجتمع وتنميته فقال "هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته".

أما الدكتور محمود أدهم نجده بعد أن فحّص 100 تعريف خاص بالخبر خرج بتعريف وصفه بالجامع المانع جاء فيه "الخبر الصحفي هو وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة وواضحة وعبارات قصيرة على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل ـ جميعها ـ بمجتمعهم وأفراده وما فيه أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها".

غير أن هذا التعريف وبالرغم من أهميته إلا أنه لم يقدم سوى دمجا بين خصائص الخبر ووظائفه ولم يقدم إضافة جديدة للتعاريف السابقة.

ويعرفه إسماعيل إبراهيم فيقول "إن الخبر هو تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معيّن يهمّ أكبر عدد من القراء وترى الجريدة أو المسئول عن التحرير أهمية نشره وتختلف معايير نشر الخبر من مجتمع إلى آخر تبعا لنظامه السياسي والقيّم والعادات والمبادئ التي تحكم الناس فيه وتبعا للسياسة التحريرية للصحيفة على أن تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع القراء".

وهذا التعريف يدمج أيضا الخصائص بالمعايير.

مراجع الوحدة

1- فاروق أبو زيد. فن الخبر الصحفي. بيروت: دار ومكتبة الهلال وجدة: دار الشروق، 2008

2- كرم شلبي. الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية.بيروت: دار ومكتبة الهلال، جدة دار الشروق، 2008.

3- نعمات عثمات. الخبر ومصادره في العصر الحديث. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008.

4- مدما فريد محمود عزت. دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية. بيروت: دار ومكتبة الهلال وجدة: دار الشروق، 2008.

5- مختار التهامي. الإعلام والتحول الاشتراكي. ط1. القاهرة: دار المعارف، 1966، ص. و

فاير. فرانس. الصحافة الاشتراكية. ترجمة: نوال حنبلي وآخرون. دمشق: معهد الإعداد الإعلامي)، 1971.

6- حمزة عبد اللطيف. المدخل في فن التحرير الصحفي. ط4. القاهرة: دار الفكر.

7- جلال الدين الحمامصي. المندوب الصحفي. القاهرة: دار المعارف،

8- إبراهيم، إسماعيل. فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق. ط1. الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998.